درب العيون

لأنّـــا التقينـــا فمـــن ذا قضـــى؟

بوعـــــد قصـــــاراه أن يُنقضـــــا

وبـــين يـــدينا نســـيم التلاقـــي

وشـــــوق رجونـــــاه أن ينهضـــــا

لأنـــا التقينـــا فمـــال الســـكون

وخـــرّت نجـــوم الليـــالي رضـــا

لنهفـــو إلى حـــاملات الـــتمني

ونغفـــو علـــى ســـابحات الفضـــا

ونحكـــي كـــأن الحكايـــا خطـــى

نـــردد فيهـــا الـــذي قـــد مضـــى

ونمشـــي إلى واقـــع لا يمـــوت

وحلـــم عشـــقناه لمـــا انقضـــى

نفـــتش في ردّهـــات الليـــالي

عـــن الطفـــل فينـــا إذا غمّضـــا

وحـــاور في اللـــهو ضـــوء الحيـــاة

وطـــــار فراشـــــا بـــــه أبيضـــــا

ونغفـــو علـــى خطـــرات اللقـــاء

نمنّـــــي بـــــه الحلـــــم أن يومضـــــا

كأنّـــــا كبرنـــــا فمـــــن ذا أراق

بوجـــداننا الغـــض مـــرّ الغضـــا؟

ومـــن ذا أشـــاح بوجـــه الكـــلام

إذا مـــا اللســـان بـــه فضفضـــا؟

ومـــــازال (عـــــروة) في أهلـــــه

يعيـــــذ (بعفـــــراء) أن تُقبضـــــا

ومـــا زال فينـــا غـــرام الشـــباب

وحلـــــم حميـــــناه أن يمرضـــــا

فمـــن ســـجّل الحـــب باســـم الشـــباب

وســـــوّغ للشـــــيخ أن يبغضـــــا؟

وفي العـــين منّـــا غـــرام الســـنين

وقلـــــب قصـــــاراه أن ينبضـــــا

لأنـــا التقينـــا بـــدرب العيـــون

فقـــــد آن للحـــــب أن يُفرضـــــا